

٥- الحلم - مكارم - الحلقة الخامسة - شريف علي

شريف علي

مم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانه عن كل الدنايات كي تكون لي الاكارم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانقى عن كل الدنايا لكي تكون من الاكارم خير اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله - [00:00:00](#)

اهي طرة مالي ضربتني لازم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا - [00:00:40](#)

وقال انس فارسلي يوما لحاجة فقلت والله لا اذهب انس رضي الله عنه كان آآ يعني طفل كان يخدم النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام ارسله لحاجة طلب منه طلب - [00:00:59](#)

انس قال والله لا اذهب وفي نفسه يقول في نفسي اني اذهب لما امرني به نبي الله صلى الله عليه وسلم فسيدينا انس يقول فخرجت حتى مررت على الصبيان وهم يلعبون في السوق فلقى اطفالي بيلعبوا فقعد ايه يتفرج عليهم. فاذا برسول الله - [00:01:14](#)

صلى الله عليه وسلم قد اخذ بقفايا من ورائه فالتفت اليه وهو يضحك فقال يا انيس اذهبت حيث امرتك فقلت نعم انا اذهب يا رسول الله ده آآ دليل حلم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:34](#)

حتى في آآ في حديث انس برضو قال رضي الله عنه بينما انا امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية اذ آآ ادركه اعرابي فاجتذبه جذبة شديدة - [00:01:51](#)

يعني حتى اثرت في يعني نظرت الى صفحة عاتق النبي عليه الصلاة والسلام يعني اثرت فيه حاشية الرداء. من شدة جذبته فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم والرجل يقول يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك - [00:02:10](#)

فقال انس فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم وضحك ثم امر ثم امر له بعتاء. النبي عليه الصلاة والسلام كان حليم والحلم صفة جميلة من صفات النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:28](#)

وده حتى في حديث ابن مسعود لما قال كاني انظر الى النبي الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء آآ قد ضربه قومه حتى ادموه فادموه قال فجعل يمسح الدم عن وجهه وهو يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون - [00:02:42](#)

يعني ضربه حتى ادموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون الحلم اه عكس الغضب والطيش والسفه الحلم من العقل والحلم صفة ربنا سبحانه وتعالى وصف بها نفسه سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى من اسمائه الحليم - [00:03:07](#)

والحليم الذي لا يعاجل بالعقوبة يعني الانسان يستحق عقوبة على الفعل اللي هو عمله. وربنا سبحانه وتعالى يتعامل معه بالحلم. لا يعالج الانسان بالعقوبة. هل يمهل العبد حتى يتوب ويرجع اليه سبحانه وتعالى. وربنا سبحانه وتعالى راغبنا في الحلم في آيات وفي آآ في السنة في سنة النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:03:28](#)

والله عز وجل وساروا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين من صفات المتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين - [00:03:51](#)

فمن صفات شخص اللي بيتقي ربنا سبحانه وتعالى ان هو لما يحصل له غضب يفتاظ من امر معين ان هو يقزم الغيظ ده لله سبحانه وتعالى ودي كانت من صفات عباد الرحمن - [00:04:08](#)

آآ ربنا سبحانه وتعالى لما تكلم عن في اواخر سورة الفرقان عن صفات عباد الرحمن قال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون

على الارض هونا واذا قطبهم الجاهلون قالوا سلام - 00:04:22

يعني هو ابتداء يمشون على الارض هونا. يعني التواضع والسكينة الادب يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. قال الحسن حلماء لا يجهلون. يعني قالوا سلاما بمعنى حلماء لا يجهلون. لو حد آآ تعامل معه بسفه او غلط فيه هو يتعامل معه بالحلم ويصبر. ودي كانت صفة سيدنا ابراهيم عليه السلام - 00:04:35

ربنا سبحانه وتعالى لما تكلم آآ في سورة هود آآ عن اهلاك آآ قوم لوط عليه السلام قال تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط. حلم الحلم بالعصا. كأن ابراهيم عليه السلام مع مع غضبه صلى الله عليه وسلم - 00:05:00
من هذه المعصية الشديدة الكبيرة آآ ولكن كأنه يقول حلم يجادلنا في قوم لوط قال الله عز وجل ان ابراهيم لحليم اواههم منيب يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك - 00:05:22

الحلم صفة احنا محتاجين ان احنا نتخلق بها وده كان في سنة النبي عليه الصلاة والسلام لما النبي عليه الصلاة والسلام بين لنا ان الشخص القوي شخصيته قوية فعلا اللي يقدر يتحكم في نفسه في وقت الغضب. قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة. السرعة الذي يعني يصرع الناس - 00:05:41

شخص يقول لك ده مصارع يعني قوي فيمسك الناس ايه؟ يصرعها. فالنبي عليه الصلاة والسلام احنا في ظننا بنقول ان الشخص الشديد القوي ده هو الشخص اللي يقدر يصرع الناس وعنده قوة بدنية. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال ليس الشديد بالصرعة. انما الشديد يعني على الحقيقة الذي - 00:06:03

يملك نفسه عند الغضب. يعني لما انت تحصل حاجة تستفزك وحاجة تسيير غضب الانسان وتقدر ان انت حكم في نفسك فلا تغضب فده يبقى فعلا الشخص الشديد اللي شخصيته قوية لان هو قدر يتحكم في نفسه. انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. وصفة الحلم من الصفات اللي ربنا - 00:06:23

سبحانه وتعالى يحبها ان هي تكون موجودة فيك علشان كده في يوم من الايام النبي عليه الصلاة والسلام قال للاشج اشج عبد القيس قال ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله - 00:06:46

يحبهما الله ورسوله. الحلم والاناة. فان انت يكون فيك صفة ربنا سبحانه وتعالى يحبها دي اه حاجة حاجة جميلة ان الانسان يقدر يتخلق بالخلق ده. ان هو يقدر ان هو يملك او يملك نفسه عند الغضب فربنا سبحانه وتعالى يحب الانسان اللي - 00:06:59
يتعامل مع الناس بالحلم. يعني زي ما ربنا سبحانه وتعالى بيتعامل معك بالحلم ان كلنا اصحاب ذنوب. فلما الانسان بيغلط وبيقصر في حق الله سبحانه وتعالى. المفروض ان الانسان بالخطأ ده بالمعصية دي - 00:07:16

يعني يعاقب قال قال الله عز وجل آآ من يعمل سوءا يجز به. فالمفروض ان الانسان لما يغلط لما يعمل معصية يعاقب عليها ربنا سبحانه وتعالى بيتعامل معنا بالحلم الغفور الحليم سبحانه وتعالى. فلما انت تتصف بالصفة دي صفة الحلم وتتعامل مع الناس بالحلم - 00:07:30

ربنا سبحانه وتعالى يحبك. تسمع كل حكمة الجنان به نساء ولو عايزين قدوة في خلق الحلم مش هنلاقي قدوة يعني نقتدي بها في زي النبي عليه الصلاة والسلام. قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا - 00:07:50

النبي عليه الصلاة والسلام كان قدوة في الحلم صلى الله عليه وسلم. في يوم من الايام السيدة عائشة بتسأل النبي عليه الصلاة والسلام تقول هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد؟ يوم كان يوم شديد على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:20
وضرب فيه صلى الله عليه وسلم كان يوم يعني ايداء شديد من المشركين وقتل حمزة وقتل مصعب بن عمير فالسيدة عائشة بتسأل النبي عليه الصلاة والسلام كان في يوم اشد من يوم احد - 00:08:35

فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لقد لقيت من قومك ما لقيت. شف النبي عليه الصلاة والسلام يقول لها دا انا يعني كأن انا شفت من من قومك من قريش لقد لقيتك - 00:08:48

من قومك ما لقيت وكان اشد ما لقيته منهم يوم العقبة يوم اذ عرضت نفسي على عبد ليلى ابن عبد كلال في في اللي هم سادس الطائف فلم يجبني لما اردت. النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:58](#)

ذهب الى الطائف يعرض الاسلام فرفضه واعرضوا عن دعوة النبي عليه الصلاة والسلام وقابلوا الدعوة بمقابلة شديدة وامر الاطفال والسفهاء ان هم يعني يقذفوا الحجارة على النبي عليه الصلاة والسلام. فالنبي عليه الصلاة والسلام خرج - [00:09:14](#)

يقول فخرجت وانا مهموم على وجهي هائم على وجهه صلى الله عليه وسلم فلم استفق الا وانا بقرن السعادة ففجأة النبي عليه

الصلاة والسلام بيقول فاذا انا بسحابة قد اظلتنني. فرفعت رأسي فاذا بجبريل عليه السلام - [00:09:32](#)

يقول يا محمد ان الله عز وجل قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك يعني الكلام اللي اتقال لك ده ربنا سبحانه وتعالى سمع هذا

الكلام. ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك - [00:09:51](#)

اه اه وهذا وقد بعث اليك ملك الجبال. لتأمره بما شئت فيه. ملك الجبال سلم على النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا محمد يعني هذا

فيما شئت لك ما شئت - [00:10:06](#)

ان شئت ان اطبق عليهم الاخشيين النبي عليه الصلاة والسلام شف الحلم رغم ان هم اذوا النبي عليه الصلاة والسلام بالكلام وبالفعل ضرب الا ان النبي عليه الصلاة والسلام في وقت هو كان متمكن فيه ان هو يعاقب يطبق الجبال بامر من من ربنا سبحانه وتعالى لملك

الجبال - [00:10:22](#)

الا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال بل ارجو ان يخرج الله من اصلاهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا وفي البخاري سيدنا جابر

بيحكى لنا قصة جميلة عن حلم النبي عليه الصلاة والسلام. يقول في يوم من الايام اه والنبي عليه الصلاة والسلام مع الصحابة

راجعين من غزوة من الغزوات - [00:10:42](#)

فوصلوا مكان كأن مكان فيه شجر فكل واحد من الصحابة اه شاف ظل شجرة وبدأوا يناموا يرتاحوا شوية يعني يعني فالنبي عليه

الصلاة والسلام علق السيف بتاعه في في شجرة ونام تحت الشجرة - [00:11:02](#)

فجأة في اعرابي جه خد السيف بتاع النبي عليه الصلاة والسلام وشاله من الغمض بتاعه ووقف كده ايه قدام النبي عليه الصلاة

والسلام ورفع عليه السيف وقال من يمنعك مني - [00:11:19](#)

رجع عليه الصلاة والسلام بثقة وبيقين قال الله فسقط السيف من من يد الاعرابي. النبي عليه الصلاة والسلام اخذ السيف فالاعرابي

قال كن خير اخذ فالنبي عليه الصلاة والسلام آآ عفا عنه. وبعدين النبي عليه الصلاة والسلام نادى على الصحابة. فقال ان هذا اختلط

آآ سيفي. يعني اخذ السيف فاستيقظت وهو في - [00:11:31](#)

بيده سلطا يعني من غير الغمض بتاعه. فقال من يمنعك مني؟ فقلت الله فها هو ذا جالس. يعني الشخص ده النبي عليه الصلاة

والسلام لم يعاقبه. يقول لهم اهم قاعد اهو. وكل الايات والاحاديث دي دليل على حلم النبي عليه الصلاة والسلام. ولا كان حلم -

[00:11:54](#)

الصفة دي كانت في في اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يعني في يوم من الايام واحد شتم آآ سيدنا ابو ذر رضي الله عنه قال آآ

شتم رجل ابا ذر رضي الله عنه فقال ابو ذر يا - [00:12:10](#)

هذا لا تغرق في شتمنا ودع للصلح موضعا فانا لا نكافى من عصى الله فينا باكثر من ان نطيع الله فيه شوف الادب والجمال يقول يا

هذا لا تغرق في شتمه يعني لا تستغرق في شتمنا. ودعا للصلح موضعا. فانا لا نكافى من عصى الله فينا يعني - [00:12:25](#)

يعني بشتما وسبنا باكثر من ان نطيع الله فيه سيدنا عبدالله ابن عباس في يوم من الايام سب آآ رجل ابن عباس رضي الله عنهم

فقال ابن عباس لعكرمة لتلميذه يا عكرمة هل للرجل من حاجة؟ فنقضها - [00:12:45](#)

فالرجل لما لقي الحلم من ابن عباس رضي الله عنهما فاستحيا ونكس راسه كده حياء من من لما رأى من حلمه وادبه رضي الله فيه

مغفرة وعثق فيه دمعات وسرق فيه للرحمن شوق فاغتنم - [00:13:01](#)

كل من اكثر الاشياء اللي تقربك من ربنا سبحانه وتعالى وتخلي ربنا سبحانه وتعالى يحبك ان انت تشوف الاخلاق والصفات اللي ربنا

سبحانه وتعالى بيبحبها وتتخلق بها. ربنا سبحانه وتعالى من اسمائه الحليمة ومن صفاته صفة الحلم - [00:13:21](#)

فابن القيم علمنا كلام ان لما الانسان يتصف بصفة من صفات ربنا سبحانه وتعالى ده اكثر طريق يقربك من ربنا. يعني ربنا سبحانه

وتعالى رحيم. يحب ان انت تتعامل مع الناس - [00:13:40](#)

احنا ربنا سبحانه وتعالى حلیم يحب ان انت تتعامل مع الناس بالحلم فحتى النبي عليه الصلاة والسلام وهو بيتكلم عن صفة حلم الله

سبحانه وتعالى قال صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى سمعه من الله - [00:13:50](#)

عز وجل انهم يدعون له الولد ويجعلون له اندادا وهو مع ذلك يرزقهم ويعافيهم ويعطيهم. الاشياء اللي الانسان يعملها علشان يكتسب

صفة الحلم دي. اول حاجة ودايما معنا ان شاء الله في كل خلق من الاخلاق الاستعانة بالله سبحانه وتعالى. انسان - [00:14:05](#)

يعني انت مش هتقدر تكتسب صفة من الصفات الا بتوفيق الله سبحانه وتعالى ومجاهدة النفس يعني زي ما النبي عليه الصلاة

والسلام علمنا انما الحلم بالتحلم. يعني ممكن يكون الطبع بتاعك في الاصل ان انت سريع الغضب - [00:14:24](#)

فتحاول ان انت تضبط المسألة دي. تحاول ان انت تتكلى في الحلم. تجتنب الاسباب اللي ممكن تخليك تغضب من الناس. زي ما قال

الشافعي اه رحمه الله يخاطبني السفیه بكل قبح فاكراه ان اكون له مجيبا. يزيد سفاهة فازيد حلما كعود زاده - [00:14:40](#)

والاحراق طيبة. وقال رحمه الله اذا نطق السفیه فلا تجبه. فخير من اجابته السكوت فان كلمته فرجت عنه وان خليته كمدا يموت

والحمد لله رب العالمين. وجزاكم الله خيرا درب المجاري وابقى من اهل العزايم ، وانقى عن كل الدنيا كي تكون من الاكابر -

[00:15:00](#)

خير اعمال الشريعة حسن اخلاق رفيعة خير خلق الله تارة مل دربك اديني لازم - [00:15:27](#)